إثنـا عشر رسالة

[22] بسم ا الرحمن الرحيم والثقة بالعزيز العليم واتخذ ا ابراهيم خليلا نجاز عن اصطفائه واختصاصه بكرامته تشبه كرامة الخليل عند خليله والخليل المخال وهو الذى يخالك أي يوافقك في خلالك أو يسايرك في طريقتك من الخل وهو الطريق في الرمل أو يسد خلك كما تسد خ أو يدخلك خلال منازلك وحجبك فان قلت ما موقع هذه الجملة قلت هي جملة اعتراضية لا محل لها من الاعراب كنحو ما يجئ في الشعر من قولهم والحوادث جمة فايدتها تأكيد وجوب اتباع ملته لان من بلغ الزلفى عند ا ان اتخذه خليلا كان جديرا بان يتبع ؟ ملته وطريقته ولو جعلتها معطوفة على الجملة قبلها لم يكن له معنى وقيل ان ابراهيم عليه السلام بعث إلى خليل له بمصر في ازمة اصابت الناس يمتار منه فقال خليله لو كان ابراهيم يطلب الميرة لنفسه لفعلت ولكنه يريدها للاضياف فاجتاز غلمانه ببطحاء لينة فملاء وامنها الغرائر البطحاء فتات الحصى التى بطحها السيل ولينة موضع بالبادية على يسار المصعد في طريق مكة وقد ادركتني والحوادث جمة * اسنية قوم للضعاف والاعزل